

شاغليه / وافردني معظمي البالي على الأطفال إن ناموا  
 وهل تقسو عليهم أيها البردُ الفلسطينيّ إذ يمضي أبوم للعراء  
 خفّف الوطاء عن الأطفال يا بردُ ، وغصّ في جسدي  
 وتسربّ بين أكتافي وصاحبني وعدّ اللحظات  
 وأرقب الأعداء إن مرّوا وشدد وخزتك  
 سيمرون فلا تبرح ، وشاهد موتهم ، في فجوة ما بين كفتي والزناد ..  
 بندقيّة  
 خندق ، ليل ، وصوت  
 بندقيّة

تعرف القصة من أولها :  
 سفنٌ تلقى على الشطّ الغزاة / ونعاسُ القومِ ميناءُ وريحٌ في القلوع  
 والطغاةُ الكثرُ يدرون ولكنّ ذبحوا طائرَ اليقظةِ فينا واستراحوا  
 ها هو الشيطانُ قدّ اثنين ، في الداخلِ والخارجِ ، وانهاأ علينا بمواعيد الهلاكِ  
 فاستفقتنا وبأيدينا حبالٌ أجنبية / وحبالٌ عربية  
 صارت الأشجارُ والأنهارُ والأرضُ وما يحيا عليها ، بندقيّة  
 بندقيّة  
 تعرف القصة من أولها ، وهي التي تروي البقيّة  
 بندقيّة

أبطيء الخطوةَ يا ليلُ سيأتونَ قريباً / واهدأي ، لا تفزعي من طلقاتِ  
 النارِ يا هذي اليامة  
 وضعتي معظمي البالي على الأطفالِ يا أمّ البنين ..

### سعيد القروي تشرين الثاني ١٩٣٥

سيدي القسام قتلام بلا عدّ ولكن هاهمو يأتونَ من كلّ اتجاه  
 سيدي القسام حوصرتنا فما دربُ النجاة ؟  
 زخةٌ من قصفهمُ تتبعُ زخةً / كشفوا موقعنا يا شيخُ هيا ننسحبُ  
 زخةٌ في تلو زخة ...  
 « سيدي القسام .. آه .. »